الجامعة	جامعة الانبار
الكلية	كلية التربية للعلوم الانسانية
القسم	قسم التاريخ
اسم المادة باللغة العربية	تاريخ اوروبا
اسم المادة باللغة الانكليزية	History Of Europe
اسم التدريسي	م.م. هنادي إسماعيل ابراهيم
عنوان المحاضرة باللغة العربية	روسيا منذ حكم الكسندر الأول وحتى نهاية حكم الكسندر الثالث (١٨٠١-١٨٩٤)
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	Russia from the rule of Alexander I until the end of (the rule of Alexander III (1801-1894
رقم المحاضرة	المحاضرة الثالثة

روسيا منذ حكم الكسندر الأول وحتى نهاية حكم الكسندر الثالث (١٨٠١-١٨٩٤)

الكسندر الأول (١٨٠١-١٨٢٥)

تسلم الحكم في آذار على أثر الانقلاب في البلاط واغتيال والده بول الأول (١٧٩٦-١٨٠١) وكان حاكم محبوب له جماهيرية وظهور في أوساط الشعب بسبب أفكاره اللبرالية التحررية واهتمامه بطبقه الفلاحين وأسس نظاماً تعليمياً شاملاً مناهض لنظام القنانة (عبودية الارض) لكنه لم يستطع الغاءه. اعتمدت سياسة الكسندر الأول الداخلية منذ البداية على تحديث الامبراطورية الروسية مع تضخم الجهاز الإداري للإمبراطورية وإحلال النظام البوليسي في البلاد وان سياسته الموالية لنظام القنانة والحكم المطلق وتعيين الوزراء وطردهم متى يشاء ويأمر بإلقاء القبض والسجن أو النفي ويعدم من يريد دون أن يستشير أحد فضلاً عن سلطته الشخصية على الكنيسة الروسية القديمة نفسها وكان يؤمن بالأفكار الحرة في شبابه لكنه بعد أن عاد من مؤتمر فيينا ١٨١٥ أخذ يطرد المستشارين الأحرار ويكره كل شيء ثوري الأمر الذي دفع الثوريون الروس الى تشكيل منظمات سريه فتشكلت أولى هذه المنظمات في عام ١٩١٦ باسم (اتحاد الانقاذ والتي كان هدفها تصفية نظام القنانة وتبديل الحكم المطلق بحكم دستوري لكن هذه الجمعية لم تحقق أهدافها لأنها لم تكن لديها قوه كافيه للقيام بالانقلاب. وفي عام ١٨١٨ انشارا منظمه جديده باسم أتحاد الاقبال) والتي وضعت برنامجها ونظامها الداخلي في الكتاب الاخضر وبدأوا بنشر الدعاية للأفكار الثورية وانتقاد نظام الحكم المطلق وفي عام ١٨٢٠ اتخذ الاتحاد قراراً بضرورة إقامة اداره جمهوريه في روسيا لكنهم فشلوا في تحقيق أهدافهم لذا انحل هذا الاتحاد.

استمر الثوريون في جهدهم وشكلوا عام ١٨٢٢-١٨٢١ جمعيتان أحدهما الجمعية الجنوبية في

(أوكرانيا) والأخرى الجمعية الشمالية في بطرسبورغ) وكان هدفهما هو وضع دستور لـ (روسيا) وبالفعل تمكننا من وضع دستورين للبلاد الأول وضعه (بيستيل) وسمي بـ (الحقيقة الروسية) والذي. يدعو إلى إنهاء الحكم المطلق ونظام الفنانه والثاني دستور (نيكيتا) والذي أكد على تصفية نظام الفنانه وبالرغم من أن الدستورين مختلفان لكن كان لهما طابع ثوري وما ان حل عام ١٨٢٣ حتى تشكلت

بعد الثورة.

جمعيه مستقله هي جمعية السلاف المتحدين في أوكرانيا وكان هدفها تحويل النظام الاجتماعي الى نظام ثوري لكل الشعوب السلافية وتوحيدها في اتحاد سلافي عام وفي ١٨٢٥ اتحدت الجمعية مع الجمعية الجنوبية وحددنا صيف عام ١٨٢٦ موعداً للانتفاضة ضد الكسندر الأول لكنهم اضطروا للقيام بحركتهم قبل هذا الموعد بسبب وفاة الكسندر الأول في كانون الأول عام ١٨٢٥ فجأة اثناء قيامه

برحله عبر روسيا. .

أما سياسة الكسندر الأول الخارجية فقد اتسمت بإقامة علاقات صداقة مع فرنسا وبريطانيا لكنه أعلن الحرب على نابليون الأول في عام ١٨٠٤. إن وقوف الكسندر الأول الى جانب الامبراطور النمساوي في حربه ضد نابليون دفعت نابليون الأول الخوض معركه مع روسيا وهي معركة (فريد لاند) في ١٤ حزيران عام ١٨٠٧ تمكن من خلالها
تحقيق النصر على روسيا مما اضطر القيصر الروسي الى طلب الصلح من نابليون الأول وتوقيع معاهدة (تلست) عام ١٨٠٧ والتي من خلالها تعهد القيصر بتأييد نابليون الأول في فرض الحصار القاري على بريطانيا مقابل تعهد نابليون بإطلاق يد روزنيا في الدولة العثمانية وفنلندا خلال مدة حكم الكسندر الأول وقفت فرنسا ضد الأطماع الروسية في القسطنطينية وبلاد فارس كما عرقلت امتداد النفوذ الروسي على شبه جزيرة البلقان ووقفت ضد امتداد النفوذ الروسي نحو المضايق والبحر المتوسط.

تعرضت روسيا في عهده الى أضرار اقتصاديه بسبب سياسة الحصار القاري ونتيجة لكل هذه الخلافات والتضارب في المصالح أدت إلى تجدد القتال بين روسيا وفرنسا في ٢٤ حزيران عام ١٨١٢ عندما عبرت

القوات الفرنسية نهر (فايمن) ودخلت الأراضي الروسية لكن نابليون الأول فضل في حملته على روسيا فانسحب من موسكو وبذلك كانت أكبر كارثه حربيه يتعرض لها نابليون الأول. ازدادت أهمية روسيا في عهد الكسندر الأول عندما اقترح القيصر في مؤتمر فيينا ١٨١٥ أن لا تتم الوحدة بين النمسا وبروسيا لكي تبقيا على عداء دائم لأن توحيدهما يشكل خطراً على المصالح

الروسية في أوربا كما أراد ان تبقى فرنسا دوله ضعيفة لكي لا تهدد نفوذه وأطماعه في المستقبل لكن في نفس الوقت أراد أن تحافظ فرنسا على قوتها الخاصة لكي تتمكن من مواجهة بروسيا في أوربا الغربية.

أما في أوربا الشرقية كان القيصر يرغب في توحيد بولندا على أن تكون متحدة مع روسيا اتحاداً شخصياً وتحتفظ بدستورها الخاص بها وبذلك تمكن القيصر من تحقيق معظم مقترحاته في مؤتمر فيينا التي تتعلق بـ (بولندا).

اقترح القيصر في ٢٦ ايلول عام ١٨١٥ على ملوك أوربا تأسيس الحلف المقدس الذي يهدف حسب ادعاءه الى بث العدل بين الشعوب الأوروبية والتعاقد على الحكم وفق تعاليم الدين المسيحي والتعامل بين الملوك كأخوة يتبادلون المشورة.

أن هدف القيصر من دعوته للسلام هو ضعف جيشه وتأخره عن بقية الجيوش الأوروبية فضلاً عن محاولته لاستغلال الكنيسة لتثبيت دعائم الحكم الرجعي في أوربا والحصول على دعم من الدول

الأوروبية في حربه ضد الدولة العثمانية.

هذا المشروع لم يلاق تأييد كاف من الدول الأوروبية لأنه يتضمن فكره غامضه لا تصلح لتنظيم العلاقات الدولية لذا رفضت بريطانيا التوقيع عليه ووصفه وزير خارجيتها كاسلريه بأنه قطعه من الصوف واللغو لا قيمه له أما مترنيخ فوصفه مظاهره جوفاء ولا طائل منها وبذلك عاد القيصر

من المؤتمر وهو يتباهى بكبرياء وعظمه فقد اشترك فى اسقاط نابليون الأول.

أن تراجعه عن أفكاره الحرة جعلته يتوافق سياسة واقتراح مترنيخ القائم على أساس عدم الاعتراف من قبل الدول الأوروبية الموقعة على مقررات مؤتمر فيينا على أي تغيير حكومي يحصل نتيجة للثورة لذا ساهمت روسيا في القضاء على الثورة الإيطالية في مقاطعة بيد مونت) سنة ١٨٢١ التي قامت بها جمعية الفحامين الكاربوناري)) وهكذا وقع الكسندر الأول تحت تأثير مترنيخ فتخلى نهائياً عن نزعته الحرة وأصبح مناصراً للرجعية حتى وفاته في ١٤ كانون الأول سنة ١٨٢٥.

نيقولا الأول (١٨٢٥-١٨٥٥)

اعتلى العرش بعد وفاة الكسندر الأول في ١٤ كانون الأول سنة ١٨٢٥ وفي نفس اليوم قرر الثوار

اعتلى العرش بعد وفاة الكسندر الأول في ١٤ كانون الأول سنة ١٨٢٥ وفي نفس اليوم قرر الثوار الروسيون أن يستغلوا تنصيب نيقولا الأول قيصراً على روسيا غير المفهوم للشعب والجنود فحددت (الجمعية الشمالية) هذا اليوم للانتفاضة ضده.

بدأ تحرك الثوار على الرغم من أنهم يدركون الصعوبات الكبيرة التي تواجههم لكنهم قرروا الاستمرار وانتخبوا (تروبنسكوي) قائداً للانتفاضة وصادقوا على بيان الى الشعب الروسي أعلنوا من خلاله إلغاء نظام القنانة وإجراء اصلاحات واسعه في الإمبراطورية. سيطر الذعر على القيصر من نشوء الثورة في كل مكان فركز جهوده لمحاربة الفكر الحر داخل

روسيا وأعلن عند تسلمه السلطة أن الثورة على الأبواب لكن أقسم أنها لن تدخل روسيا ما دمت أنا على قيد الحياة). وفي هذا الوقت حشد القيصر قواته وقام بالهجوم على المنتفضين في بطرسبورغ وأنهى هذه الانتفاضة وبعدها حدثت انتفاضه في أوكرانيا نهاية كانون الأول عام ١٨٢٥ لكن تم القضاء عليها وعلى أثر ذلك أسس القيصر في عام ١٨٢٦ ما يسمى بـ (الفرع الثالث الخاص بمكتب القيصر من أجل القضاء على الحركة الثورية والمعارضة الجماهيرية وملاحقة الأفكار التقدمية المتزايدة للمثقفين وانشأ شرطه سريه لمنع أي نشاط معاد للحكومة وعزز الجهاز العسكري وطالب الجميع بالولاء

للقيصر والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية وبذلك تميز عهده بالتنكيل الدموي للحركات المطالبة بالحرية. قام القيصر في سنة ١٨٢٨ بإنشاء مجلس لمصانع النسيج وافتتح معهداً تقنياً لتجهيز الفنيين

المتخصصين ووافق على بناء سكة حديد روسيا.

أما سياسته الخارجية فقد تركزت على ثلاث محاور الأول هو محاربة الإمبراطورية العثمانية والثاني قمع الحركات الثورية في أوربا والثالث توسيع الإمبراطورية الروسية. خاض القيصر أول حربه مع بلاد فارس سنة ١٨٢٦ عندما أعلن شاه فارس الحرب عليه تحت ضغط

بريطانيا لكن الجيوش الفارسية منيت بالهزيمة مما أضطر الشاه لتوقيع معاهده (تركمان جاي) سنة ١٨٢٨ مع روسيا وقبل بالشروط الروسية خوفاً من فقدان طهران وعقد صلح معها وبذلك الحقت أرمينيا الشرقية بـ (روسيا) وحرمت فارس من حق وجود اسطول حربي لها في بحر قزوين. توترت العلاقات الروسية ـ العثمانية في عهده فحدثت الحرب بينهما في (١٨٢٨-١٨٢٧) حيث اتخذ

من المسألة اليونانية ذريعة للاصطدام وثار اليونانيون ضد الدولة العثمانية وقرر القيصر التدخل لكن بريطانيا اقترحت لكي لا تسمح لـ(روسيا) بالتدخل وتقوية نفوذها بين شعوب البلقان أن يتقدم كلا الدولتان مع الدولة العثمانية بطلب يمنح اليونان حكم ذاتي ووافقت على ذلك وتم توقيع معاهدة لندن

وفي سنة ١٨٢٨ احتل الروسي في جبهة القفقاز مدينتين هما انابا) و (بوتي) أما في جبهة البلقان تمكن الجيش الروسي سنة ١٨٢٩ من اجتياز جبال البلقان واستولوا على مدينة أدرنه مما ! الدولة العثمانية لطلب عقد الصلح عرف بـ صلح ادرنه وحصلت روسيا على مصب نهر الدانوب

والساحل الشرقي للبحر الأسود. أن قيام ثورة تموز عام ١٨٣٠ في فرنسا التي أطاحت بحكم شارل العاشر أثر قوي في نفوس

القوميين البولنديين فاشتدت الحركة المناهضة للوجود الروسي وانتشرت الجمعيات السرية. في الوقت الذي كان القيصر يستعد عسكرياً من أجل إعداد حمله للقضاء على الثورة في فرنسا وبلجيكا احتل الثوار وارشو في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٨٣٠ وأعلنوا انفصالهم عن روسيا ولم يعترفوا بـ (نيقولا الأول ملكاً عليهم لكن القيصر تمكن من القضاء على الثورة و بقوه وأعاد وارشو تحت الحكم الروسي تمكن أبراهيم باشا سنة ١٨٣٢ من تحطيم الجيش العثماني وأصبح الطريق مفتوح أمامه نحو القسطنطينية مما جعل السلطان العثماني يستنجد بالدول الأوروبية التي كانت مشغولة بمصالحها الخاصة فتوجه نحو القيصر الذي كان ينتظر فرصه للتدخل في شؤون الدولة العثمانية لأنه كان الأوسط فقرر القيصر مساعدة السلطان العثماني فأرسل مضيق يخشى اتساع نفوذ محمد علي في الشرق (مورافيف) إلى الإسكندرية من أجل إيقاف زحف محمد على فتقدمت القوات الروسية الى . البسفور واضطر السلطان الى توقيع معاهدة هنكار إسكله مع روسيا سنة ١٨٣٣ بموجبها تعهدت روسيا بالدفاع عن الممتلكات العثمانية . من أي هجوم مقابل تعهد السلطان بإغلاق المضايق بوجه الأساطيل البحرية الأوروبية وبذلك أصبحت الدولة العثمانية تحت سيطرة القيصر. أثارت هذه النجاحات العسكرية للقيصر الدول الأوروبية التي لم ترغب بزيادة نفوذ روسيا في الشرق على حساب الدولة العثمانية مما شكل أساساً لتشكيل تحالف بين بريطانيا وفرنسا ودخلت الحرب الى

جانب الدولة العثمانية ضد روسيا. حدثت في عهد نيقولا الأول حرب عرفت بـ (حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦) ضد بريطانيا وفرنسا التي ساندت الدولة العثمانية وسيتم مناقشة الحرب بشكل تفصيلي في محاضرة العلاقات الروسية . العثمانية منذ اندلاع حرب القرم حتى مؤتمر برلين (١٨٧٨-١٨٥٣)، توفي القيصر عام ١٩٥٥.

الكسندر الثاني (١٨٥٥-١٨٨١)

أعتلى العرش بعد وفاة والده نيقولا الأول عام ١٨٥٥ لكنه لم يستطع أن يحكم بأساليب الماضي بسبب تعاظم الحركة الثورية في البلاد فضلاً عن توقيعه اتفاقية السلام عام التي ١ ١٨٥٦ أنهت حرب القرم. أصدر الكسندر الثاني في ١٩ شباط عام ١٨٦١ بياناً خاص بتحرير الفلاحين لكن هذا البيان أثار سخط الفلاحين وبلغت الحركة الفلاحية قمة نهوضها عام ١٨٦١ وانتشرت بينهم إشاعة مفادها أن البيان الذي تلاه عليهم القيصر كان مزور أما البيان الحقيقي فقد أخفاه الملاكون والعقاريين ورفضوا التخلي عن أراضيهم للملاكين والعقاريين مما أدى الى اضطرابات في المدن الروسية لكن الحكومة

تمكنت من قمعها في الأعوام ١٨٦٣ ، ١٨٦٤ في كل من بولونيا وبيلاروسيا.

أما سياسة الكسندر الثاني الخارجية فقد تغير وضع روسيا الدولي بعد حرب القرم وأصبح دورها في العلاقات الدولية ضعيف فحاول القيصر إقامة علاقات جيده مع فرنسا وأجرى اتصالاته في عام ١٨٦٧ مع نابليون الثالث لتوثيقها.

أدرك القيصر عام ١٨٧٠ أنه لا يستطيع الاستمرار بتنفيذ بنود معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ فارسل رساله الى الدول الأوروبية يخبرهم بذلك لأن هذه المعاهدة هددت أمن وحدود روسيا مما جعل الدول الأوروبية توافق على عقد مؤتمر دولي في لندن عام ١٨٧١ و وافقت على طلب روسيا وبذلك نالت روسيا من جديد حق انتشاء الحصون على شواطئ البحر الأسود وأن تمتلك هناك اسطول بحري. حدثت في عام ١٨٧٦-١٨٧٥ ثورات عديده في البلقان وتمكنت الدولة العثمانية من الوقوف بوجهها الأمر الذي دفع روسيا الى تقديم اقتراح للتسوية السلمية للنزاع سلمياً لكن الدولة العثمانية رفضت ذلك وبتحريض من بريطانيا مما اضطرت الحكومة الروسية لإعلان الحرب في نيسان ١٨٧٧ فجرت

معارك بين الطرفين وتمكنت القوات الروسية من تحقيق الانتصار على القوات العثمانية في كانون الثاني عام ١٨٧٨ مما أثار سخط بريطانيا والنمسا من انهيار الدولة العثمانية فوجهت بريطانيا اسطولها الى بحر مرمره وهددت روسيا بقطع العلاقات الدبلوماسية إذا احتلت القسطنطينية وبرز أمام روسيا شبح حرب كبيره ضد الدول الأوروبية في الوقت الذي لم تكن روسيا مستعده الحرب طويله في وضع مالي متدهور فأوقفت القوات الروسية تقدمها في بلدة سان ستيفانو في آذار ١٨٧٨ و

تم توقيع معاهدة الصلح سان ستيفانو التي كانت شروطها لمصلحة روسيا ومن خلالها وطدت نفوذها في البلقان الأمر الذي أثار بريطانيا والنمسا حيث طلبتا بضرورة إعادة النظر في شروط المعاهدة فوافقت روسيا بعد أن وجدت نفسها وحيده بعد امتناع المانيا عن تأييدها فعقد مؤتمر برلين

في صيف عام ١٨٧٨ وتم تقسيم مناطق النفود. شهد عهد الكسندر الثاني نمو الحركة الثورية على الرغم من الاصلاحات الواسعة التي أجراها في شتى المجالات ورغبته في الحد من الحكم القيصري واعتماد الدستور في روسيا لكنه تعرض لعدد من محاولات الاغتيال كان آخرها قد أودت بحياته على يد عضو في تنظيم ارادة الشعب) في آذارعام ١٨٨١

الكسندر الثالث (١٨٩٤-١٨٨١)

عندما تسلم الحكم بعد اغتيال والده في آذار عام ١٨٨١ عمل على الغاء مشروع الدستور واتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على النظام والهدوء الاجتماعي لكن اللجنة التنفيذية الثورية قدمت له إنذار هددته بالسوء إن لم يمنح الشعب حكومة تمثيليه وحرية القول والكتابة في الاجتماع للبحث في الشؤون السياسية لكن القيصر لم يعبأ لهذا فقد منح الشرطة في المحافظات الروسية حق التصرف دون الخضوع لأوامر السلطة المحلية والمحاكم

النيابية ومنح سلطات الأقاليم حق تهجير الأشخاص غير المرغوب فيهم وإغلاق المؤسسات التعليمية وهذا يعني أنه فرض الأحكام العرفية والتي بقيت سارية المفعول في روسيا حتى عام ١٩١٧
شهدت روسيا في عهده نمواً اقتصادياً هائلاً بفضل تجاوز العجز الكبير في موازنة روسيا مع اتخاذه خطوات لتحقيق عملية الاقتراض الحكومي وجعل العملة الروسية قابله للتداول وإنجاز مشاريع مهمه

منها انشاء السكك الحديدية في سيبيريا وغيرها في أقاليم روسيا. والى جانب ذلك اهتم القيصر بالبحرية الروسية من خلال الزيادة في تصنيع السفن الحربية وبذلك أصبحت البحرية الروسية تحتل المرتبة الثالثة بعد بريطانيا وفرنسا.
أما سياسته الخارجية فكانت ترمي تحقيق أهداف عديده منها تقوية نفوذ روسيا في منطقة البلقان والبحث عن حلفاء موثوق بهم وتثبيت الحدود في جنوب آسيا الوسطى وترسيخ نفوذه في الشرق الأقصى.
تدهورت العلاقة بين روسيا وبريطانيا بسبب سعي الأخيرة بسط سيطرتها في كل من الدولة العثمانية وآسيا ومنطقه البلقان وتوصلت بريطانيا الى تفاهم وتعاون مع إيطاليا عام ١٨٨٧ للحفاظ على الوضع الراهن في منطقة البحر المتوسط ثم جلبت النمسا اليه وتوسيع التفاهم ليشمل بحر إيجة والبحر الأسود.وفي ظل هذه التطورات وسوء العلاقات الألمانية الفرنسية وعدم تجديد الإمبراطور الألماني معاهدة إعادة الضمان مع روسيا دفعت الأخيرة للبحث عن تقارب مع فرنسا وعقد اتفاقيه سياسيه استراتيجية بين الطرفين وبذلك تمكنت روسيا وبمساعدة فرنسا من تجنب الاصطدام مع بريطانيا.
أما في الشرق الأقصى أراد القيصر تحقيق مشاريعه التوسعية لكنه اصطدم بطموحات اليابان في المنطقة التي أصبحت قوه لا يستهان بها فكانت الحرب حتميه بين الطرفين في عام ١٩٠٤-١٩٠٥، توفي في ٢٠ تشرين الأول عام ١٨٩٤.